Machine Translated by Google

ماريا

وجاء في سفر إشعياء النبي :14 :7«ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل».

وفي العهد الجديد يقول إنجيل لوقا الإصحاح 26 :1إلى :31"وفي الشهر السادس، أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة في الجليل اسمها ناصرة، إلى عذراء زوجة لرجل من أهل المدينة". وبيت داود واسمه يوسف. وكانت العذراء تدعى مريم.

فلما دخل عليها الملك قال: أبشري أيتها المنعم عليها. الرب معك.
لكنها عندما سمعت هذه الكلمة اضطربت بشدة وبدأت تفكر في معنى هذه التحية.

لكن الملاك قال لها: يا مريم، لا تخافي؛ لأنك وجدت نعمة عند الله.
ها أنت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع».

وفي الواقع، حبلت مريم العذراء وولدت يسوع، الذي كان إنساناً كاملاً وإلهاً كاملاً. ولذلك فهي أم يسوع الإنسان، وأم المسيح الله الابن.

نعم، ابن الله الذي يخبرنا به الرسول بولس في رسالته إلى أهل كولوسي في 15 :1و61 كما يلي: "هذه هي صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة. فإنه فيه خلق الكل ما في السماء وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، سواء كان عروشًا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. كل شيء به وله قد خلق."

وهكذا فإن الذي كان موجودًا بالفعل، وهو بكر كل الخليقة، تجسد بمشيئة الآب. لقد مر بتجربة أن حبل به من امرأة، وأن يكون له أم، وأن يأتي إلى العالم كرجل.

هناك إجماع بين المسيحيين على أن مريم كانت أم ابن الله وهي لا تزال عذراء.

صحيح أن التفكير في هذه الحقائق بشكل مختلف سيكون بمثابة مخالفة إحدى النقاط الأساسية للمسيحية.

ولكن هناك خلافات حول نقاط أخرى سننقلها فيما يلي:

أما بخصوص كون مريم أم الكنيسة فيمكننا أن نقتبس قول الرب يسوع نفسه عندما كان على الصليب، الوارد في سفر الرسول يوحنا الأصحاح .26 ؛19فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الحبيب بجانبها قال: يا امرأة، هوذا ابنك.

ثم قال للتلميذ: هوذا أمك. ومن ذلك الوقت أخذها التلميذ إلى بيته».

هذه العبارة التي قالها يسوع فهمها الرسول يوحنا وكأنها طلب منه أن يعتني بمريم.

وهكذا حدث؛ وكما يقول النص الكتابي، منذ تلك اللحظة فصاعدًا، أخذها التلميذ
بيت.

والحقيقة هي أن الرب يمكن أن يقدم الطلب بطريقة أكثر مباشرة وبساطة.

إذن هل سيكون طلباً؟ تأكيد؟ إعلان؟

Machine Translated by Google

ولكن، كونه تأكيدًا، فهل سيكون فقط فيما يتعلق بمريم والرسول يوحنا، أم سيكون أيضًا تأكيدًا يتعلق بمريم وكنيسة المسيح التي ستتشكل؟

الفهم والتقليد عند الكاثوليك هو أن الرب يسوع أعلن أن مريم هي أم الكنيسة، التي كان يمثلها في ذلك الوقت الرسول يوحنا.

يفهمها معظم البروتستانت بشكل مختلف.

يوجد أدناه فقرتان من الكتاب المقدس تشيران إلى أم الكنيسة.

الأول هو في رسالة الرسول بولس إلى أهل غلاطية، في الإصحاح 26 :4و72. "ولكن أورشليم التي فوق هي أمنا حرة. لأنه مكتوب: افرحي أيتها العاقر التي لم تلد، افرحي واصرخي أيتها التي لم تتمخض.

لأن أولاد المتروكة أكثر من أولاد التي لها زوج».

والثانية من سفر الرؤيا في 1 :12إلى 5وفي النهاية الآية .17"وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت قدميها. تاج به اثني عشر نجمة على رأسها، التي تجد نفسها حاملاً، وتصرخ من آلام المخاض، وتعاني من عذاب الولادة.

وظهرت آية أخرى في السماء، وهوذا تنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى رؤوسه سبعة تيجان.

وجر ذيله ثلث نجوم السماء فألقاها إلى الأرض. والتنين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يبتلع ولدها متى

ولد.

فولد له ابن ذكر، الذي سيرعى جميع الأمم بعصا من حديد. "واختطف ابنه إلى الله إلى عرشه".

وفي نهاية الإصحاح، في الآية :17"فغضب التنين على المرأة وذهب ليحارب سائر نسلها الذين يحفظون وصايا الله وعندهم شهادة يسوع. ووقف على رمل البحر».

هذا النص من سفر الرؤيا يعلمنا عن ابن المرأة الذكر، وبعد ذلك عن بقية نسلها.

والمرأة التي ولدت الابن هي مريم؛ والابن هو الرب يسوع المسيح.

في هذه الرؤية، ربما كانت تجسد أمة إسرائيل وأورشليم الروحية.

ويخبرنا إكليل الاثني عشر كوكبًا عن البطاركة الاثني عشر أبناء يعقوب آباء الأسباط الاثني عشر، وعن رسل كنيسة المسيح الاثني عشر.

أولئك الذين يرتدون التاج هم الملوك والملكات.

أما أما تلبيسها للشمس فيخبرنا عن بهاء مجد الله على أورشليم السماوية.

إن كلمتي "أم وابن" لم ينطق بها يسوع فقط كألقاب. يصفون العلاقة التي تعبر عن الحب والراحة والأمن والثقة والتوجيه والتبجيل.

كما أتمنى برحمة الله وفضله أن أكون من نسل هذه المرأة.

Machine Translated by Google

لا يزال بإمكاننا أن نتأمل في جزء من صلاة يسوع المسيح الكهنوتية؛ كما سأل الرب نفسه الآب، وهو ما ورد في إنجيل يوحنا الرسول في الإصحاح 17: الآيات 20 إلى 23: "لا أصلي من أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم. ليكون الجميع واحدًا. وكما أنك أنت أيها الآب في وأنا فيك، كذلك ليكونوا هم أيضًا فينا، ليؤمن العالم أنك أرسلتني.

وقد نقلت إليهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحدًا كما نحن واحد. أنا فيهم وأنت في، ليكونوا كاملين في الوحدة، ويعرف العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني».

لقد نقل لنا الرب يسوع المسيح، أو نقل، المجد الذي تلقيناه من الآب لنكون واحدًا معه ومع الآب؛ كما قلت: أنا فيهم، وأنت في. أي يسوع في الكنيسة، والآب في يسوع.

المسيح هو الكنيسة والكنيسة هي المسيح. هم واحد.

فإذا كانت مريم هي أم الرب يسوع المسيح، الذي هو مع الكنيسة واحد، فهي أيضًا أم الكنيسة.

نقطة أخرى تولد الاختلاف هي ما يتعلق بالخطيئة.
هل تكون مريم إنسانة كاملة، أنقى، بلا ضعف جسدي؟ بمعنى آخر، أنه لم يكن بحاجة إلى محاربة ضعفات جسده؟

والرب يسوع المسيح نفسه، الذي كان أيضًا إنسانًا كاملاً، وكإنسان، كما يعلمنا كاتب الرسالة إلى العبرانيين في الإصحاح 14 :2إلى ،18تعرض للتجربة، وحارب الخطية، كما سنرى أدناه: "إذ قد اشترك الأولاد في اللحم والدم، وقد اشترك هو أيضًا فيهما بالتساوي، لكي يهلك بموته الذي له سلطان الموت، أي إبليس، وينقذ جميع الذين بواسطته خوفًا من الموت، كانوا خائفين من الموت، خاضعين للعبودية مدى الحياة.

فمن الواضح أنه لا يساعد الملائكة، بل يساعد نسل إبراهيم.
لذلك كان ينبغي له أن يشبه إخوته في كل شيء، ويكون رحيما ورئيس كهنة أمينا في ما لله، ويكفر خطايا الشعب.

لأنه في ما هو تألم مُجرَّبًا يقدر أن يعين المجربين».

وتكمل الرسالة نفسها في الإصحاح 7 :5و8 و9: "وهو يسوع في أيام جسده، إذ قدم بصراخ عظيم ودموع طلبات وتضرعات للقادرين على إنقاذه من الموت، وقد خلصوا". "سمع من أجل تقواه، مع كونه ابنا، تعلم الطاعة مما تألم به، وبعد أن كمّل، صار سببا للخلاص الأبدي لجميع الذين يطيعونه".

فإذا كان الرب يسوع المسيح، ابن الله، الذي كان إلهًا كاملاً وإنسانًا كاملاً، قد تعرض للتجربة وجاهد ضد ضعفات الجسد، فماذا عن مريم، المرأة ابنة آدم؟

لاحظ كلام الملاك جبرائيل عندما أُرسل إليها: «افرحي أيتها المنعم عليها! الرب معك."

Machine Translated by Google

شديدة المنعمة أو مملوءة نعمة، أي أن الله لم ينسب إليها أي خطيئة، لا بنعمة ولا بنعمة.

كما يقول المزمور 1 :32و :2"طوبى للذي غفر إثمه وسترت خطيته.

طوبى للرجل الذي لم يحسب له الرب إثما ولم يكن في روحه غش."

اليوم نعم. مريم أم ربنا التي جسدت أورشليم السماوية في السماء.
كامل بلا عيب، بلا عيب، بلا عيب، قدوس، كما كتب الرسول بولس في رسالته إلى أهل أفسس في 25 :5إلى .27"أيها الرجال، أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضًا الكنيسة وأسلم نفسه لأجل ذلك". ليقدسها مطهرًا إياها بغسل الماء بالكلمة، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة، بلا دنس ولا غضن أو شيء من مثل ذلك، بل مقدسة وبلا عيب».

قضية أخرى تفصل بين المسيحيين الكاثوليك والمسيحيين البروتستانت أو الإنجيليين تتعلق بحياة مريم الزوجية. بمعنى آخر، هل عاشت بعد ولادة يسوع المسيح حياة زوجية مع زوجها يوسف أم بقيت عذراء.

في هذا الموضوع، نبدأ تأملنا بملاحظة كلام الملاك ليوسف، الوارد في كتاب متى الرسول، الإصحاح 18 :1إلى .24"وكان هكذا ميلاد يسوع المسيح: لما مريم أمه، كانت مخطوبة لجوزيف، دون أن تتعايش من قبل، ووجدت نفسها حاملاً من إسبيريتو سانتو.

لكن جوزيه، زوجها، لكونه منصفًا ولم يرغب في تشويه سمعتها، قرر أن يتركها سرًا.
وبينما هو متفكر في هذه الأمور، إذا ملاك الرب قد ظهر له في الحلم قائلا: يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس.

وسوف تلد ابنا، وتسميه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.

وكان هذا كله ليتم ما قيل من الرب بالنبي: ها العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعى عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا.

فلما استيقظ يوسف من نومه، فعل كما أمره ملاك الرب، واستقبل امرأته».

يمكننا أن نلاحظ أن الملاك لم يخبر يوسف في أي وقت من الأوقات أن مريم ستكون في الواقع مجرد رفيقة له، ومعونة، وأن زواجهما سيكون مختلفًا؛ أن دوره سيكون ببساطة مساعدة مريم، كأب، على تربية وتعليم يسوع، ابن الله. ولعل الله وضع كل هذا في قلب يوسف. لكن في تلك اللحظة لم يُقال له أي شيء من هذا.

وينتهي النص: "فلما استيقظ يوسف من نومه فعل كما أمره ملاك الرب واستقبل امرأته".

الآية ،25وهي استمرار للنص السابق، لها ترجمات مختلفة في الأناجيل التي يستخدمها الكاثوليك وفي الأناجيل التي يستخدمها البروتستانت.

في معظم الأناجيل التي يستخدمها الإنجيليون، نقرأ هكذا: "ولم يعرفها حتى ولدت ابنا ودعا اسمه يسوع".

Machine Translated by Google

إن المعرفة في هذا النص تعني إقامة علاقة زوجية. بمعنى آخر، لم يمارس الجنس معها إلا بعد ولادتها.

وبشكل مختلف، في الكتاب المقدس الذي يستخدمه الكاثوليك، تقرأ نفس الآية هكذا: "وغير أن تلتصق بها، ولدت ابنًا. فدعا اسمه يوسف يسوع».

وهنا لم يعد يُعبَّر عن أن عدم الاتحاد بين الاثنين، أو عدم المعرفة، أو عدم العلاقة، حدث حتى ولدت مريم.

في النص الأصلي، باللغة الكوينية اليونانية، المستخدمة في لهجات الكتاب المقدس، هو كما يلي: ὄνομα αὐτοῦ Ἰησοῦν

https://talkingreek.wordpress.com/2017/05/22/novo-testamento-em-grego-on-line/

وباستخدام ترجمة جوجل تظهر الترجمة التالية: "ولم تحمل حتى ولدت ابنا ودعت اسمه يسوع".

إنها لغة مختلفة لقول نفس الشيء.
بمعنى آخر لم تحمل حتى ولدت... (حتى - المهلة)

ونص كتابي آخر يتعلق بهذا الموضوع أيضًا في إنجيل لوقا 2: 7، حيث يقول: ""فولدت ابنها البكر وضمّدته وأضجعته في المذود إذ لم يكن لهما موضع". في النزل."

هنا، الأناجيل، سواء تلك التي يستخدمها الكاثوليك أو تلك التي يستخدمها البروتستانت، هي نفسها تقريبًا.

وجاء في الآية أنها ولدت ابنها البكر، أي أن لها آخرين؛ لأنه لو أن مريم لم يكن لها سوى يسوع ابناً لكان من الصحيح أن نقول إنها أنجبت ابنها الوحيد.

ولكن يمكن القول أيضًا أن الرب يسوع هو الابن البكر، باعتبار أن مريم هي أم الكنيسة، جميع المسيحيين.

علاوة على ذلك، يقول إنجيل مرقس في الإصحاح 3: 31 إلى 32: "وجاءت أمه وإخوته، وبقيوا خارجًا وأرسلوا إليه.

وكان كثير من الناس جالسين حوله فقالوا له: انظر، أمك وإخوتك وأخواتك في الخارج يبحثون عنك.

سيكون الإخوة والأخوات من جهة الأم فقط، لأن يسوع هو ابن الله.

ويذكر الرسول متى ولوقا الإنجيلي في كتابيهما هذه الحقيقة نفسها.

لذلك، هناك من يفسر كلمتي الأم والأخوة كما هي باللغتين اليونانية والبرتغالية.

Machine Translated by Google

ويوضح آخرون بالفعل أنه في الآرامية، اللغة التي كان يتحدث بها اليهود في زمن يسوع، لم تكن هناك كلمة نسبية، وهو ما كان في الواقع هو الوضع بينهم؛ إذًا يجب أن يُفهموا على أنهم إخوة وأخوات، مجرد أقارب.

والموقف الثاني هو السائد، أنهم لم يكتبوا العهد الجديد باللغة اليونانية فحسب، بل أضافوا أيضًا بعض الكلمات والحقائق.

لأن كلمة نسبي، وإن لم تكن موجودة في الآرامية، إلا أنها كانت موجودة في اللغة اليونانية. وكان من الممكن استخدامه لو كان الأمر كذلك.

اثنان من الأناجيل الأربعة كتبهما أو نسبهما الرسول متى ويوحنا الرسول، وهما شاهدا عيان على الحقائق.

في الختام، يمكننا أن نذكر ثلاثة نصوص كتابية أخرى، من بين أمور أخرى، تتحدث عن إخوة يسوع:

الأول في إنجيل الرسول متى .55 :13"أليس هذا ابن النجار؟" أليست أمه تدعى مريم وإخوته يعقوب ويوسف وسمعان ويهوذا؟

والثاني في كتاب مرقس الإنجيلي إصحاح .3 :6"أليس هذا هو النجار ابن مريم، أخو يعقوب ويوسف ويهوذا وسمعان؟" ولا تعيش أخواتك هنا بيننا؟ وقد صدموا به».

والثالثة في رسالة الرسول بولس إلى أهل غلاطية في ،19 :1حيث يقول: "ولم أر أحدًا من الرسل إلا يعقوب أخا الرب".

وفي الاجتماعات الأولى، في المجامع الأولى، كان يعقوب الذي كان حاضراً هو أخو الرب
اللورد أو يعقوب بن حلفى، كما كان يعقوب، أخو يوحنا، قد قُتل بالفعل على يد
هيرودس.

هناك أيضًا مصدر تاريخي يصف أن إخوة يسوع هم فقط أبناء يوسف، نتيجة زواج أول؛ أن يوسف عندما تزوج مريم كان أرملاً

واحد وتسعون عاما من العمر.

مع كل احترامي لأولئك الذين يفكرون بشكل مختلف، مع كل الاحترام، لا أعتبر أنه من الإهانة أن نفكر في حياة مريم الزوجية.

الزواج هو أحد أسرار الكنيسة الكاثوليكية، الذي وضعه الله؛ علاوة على ذلك، يمكننا أن نستشهد بالعديد من المراجع الكتابية التي يُبجل فيها الزواج ويعتبره نعمة من الله.

وليس في نيتنا، والله شاهد على ذلك، أن نسيء أو نقلل من شأن خادمة الله، والدة الإله الابن، أم الكنيسة، القديسة مريم، بأي شكل من الأشكال. وهي تستحق بفضل الله كل التكريم والمكافآت التي حصلت عليها؛ لأنه في نهاية المطاف، خدمتك فريدة من نوعها.

ريكاردو لينهاريس تامي

النصوص المستخرجة من الترجمة الكتابية – JOÓ FERREIRA DE ALMEIDAمنقحة ومحدثة.